



جحا والطعام الطائر



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع

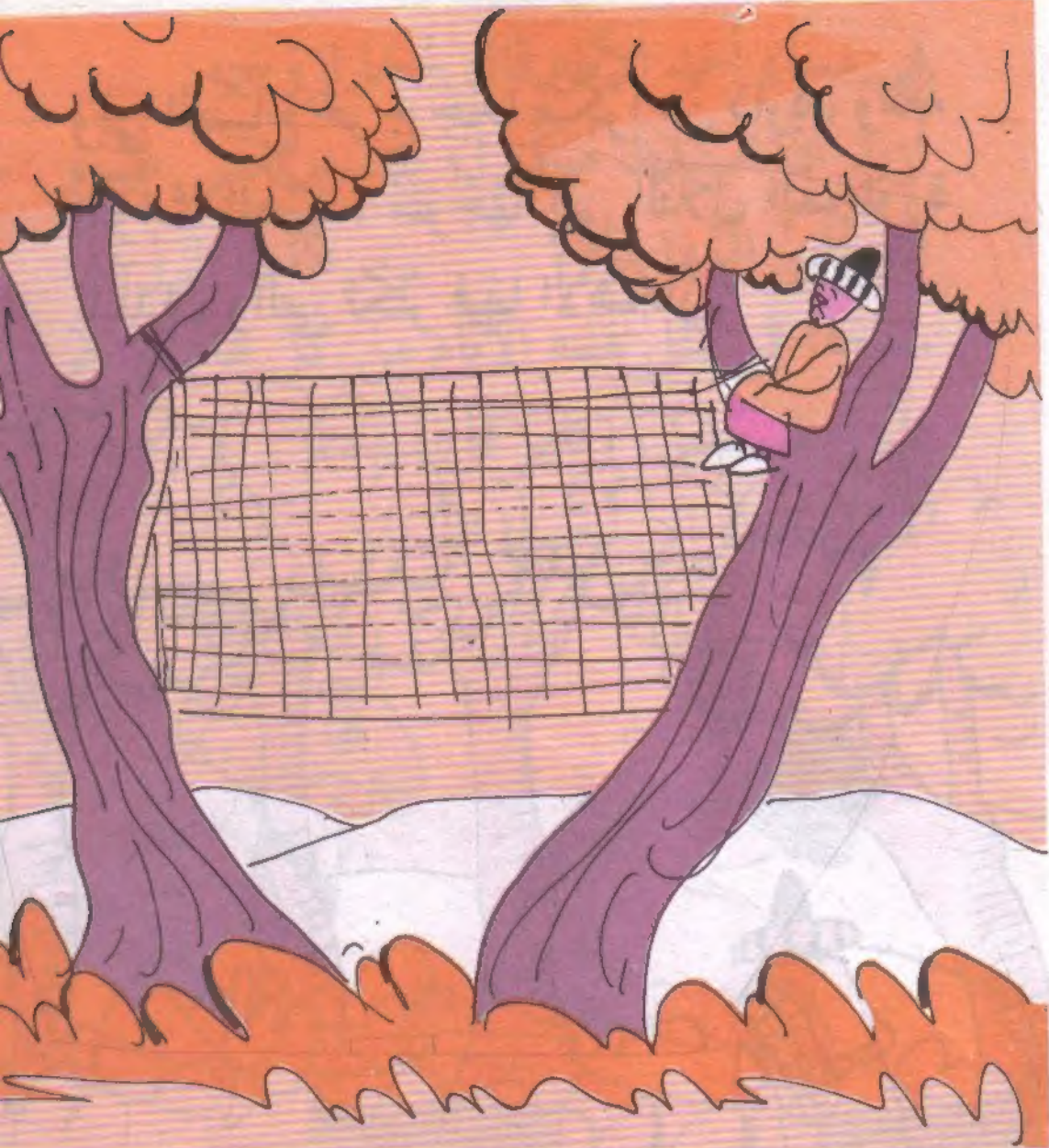
ت : ٥٩٠٨١٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٨٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

فِي مَسَاءٍ أَحَدِ الْأَيَّامِ قَالَ جُحَا لِرَوْجَتِهِ :
 أَرِيدُ أَنْ أُسْتَقِظَ مُبَكَّرًا ؛ لِصَيْدِ بَعْضِ طُيُورِ
 السَّمَانِيِّ الْمُهَاجِرَةِ .
 — حَقًّا فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَيَّامِ مِنْ كُلِّ عَامٍ تُهَاجِرُ
 طُيُورُ السَّمَانِيِّ ، وَتَعْبُرُ فَوْقَ بَلَدِنَا ..
 كَيْمِ اشْتَقْتُ إِلَى لَحْمِهَا اللَّذِيذِ .



وَفِي الصَّبَاحِ خَرَجَ جُحَا مُبَكِّرًا مِنْ دَارِهِ، وَمَعَهُ
أَدَوَاتُ الصَّيْدِ، مُتَوَجِّهًا إِلَى التَّلَالِ الْمُجَاوِرَةِ
لِلْبَلَدَةِ، وَالَّتِي تَكْثُرُ فِيهَا الْأَشْجَارُ.





صَعِدَ جُحَا فَوْقَ الْأَشْجَارِ ، وَفَرَدَ شِبَاكَهُ بَيْنَهَا ،
وَرَبَطَ أَطْرَافَهَا بِأَحْكَامٍ ، وَجَلَسَ عَلَى غُصْنِ
شَجَرَةٍ فِي انْتِظَارِ الصَّيْدِ .

بَعْدَ قَلِيلٍ اصْطَلَمَ طَائِرُ السَّمَانِ بِالشِّبَاكِ،
فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ فَالْتَقَطَهُ جُحَا .. وَهَكَذَا
حَتَّى إِذَا أَتَى اللَّيْلُ كَانَ جُحَا قَدْ صَادَ كَثِيرًا
مِنَ السَّمَانِيِّ ..





عَادَ جُحَا إِلَى الْبَيْتِ فِي سُرُورٍ، وَقَالَ لِرَؤُوسَتِهِ :
— غَدًا سَأَدْعُو حَاكِمَ الْبَلَدَةِ، وَبَعْضَ الْأَصْدِقَاءِ
لِلْعَدَاءِ عِنْدَنَا .

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي قَامَ جُحَا بِتَطْيِيفِ الطُّيُورِ
جَيِّدًا، ثُمَّ وَضَعَهَا جَمِيعَهَا فِي إِنَاءٍ بِهِ مَاءٌ فَوْقَ
النَّارِ.





بَعْدَ قَلِيلٍ نَضِجَتِ الطُّيُورُ ، فَأُخْرِجَهَا جُحَا مِنْ
الْإِنَاءِ ، وَقَامَ يَخْشُو كُلًّا مِنْهَا بِالْأَرْزِ الْمَسْلُوقِ ،
ثُمَّ أَعَادَهَا إِلَى الْإِنَاءِ ، وَقَالَ لِرَوْجَتِهِ :
— الْآنَ سَأَذْهَبُ لِدَعْوَةِ الْأَصْدِقَاءِ .

ذَهَبَ جُحَا إِلَى حَاكِمِ الْبَلَدَةِ، وَأَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ مَدْعُوٌّ
لِلْعَدَاءِ عِنْدَهُ؛ لِيَتَذَوَّقَ لَحْمَ طُيُورِ السَّمَاءِ الَّتِي
يُحِبُّهَا الْحَاكِمُ.

فَرِحَ الْحَاكِمُ بِهَذِهِ الْمَفَاجَأَةِ، وَقَامَ مُتَوَجِّهًا إِلَى
بَيْتِ جُحَا..



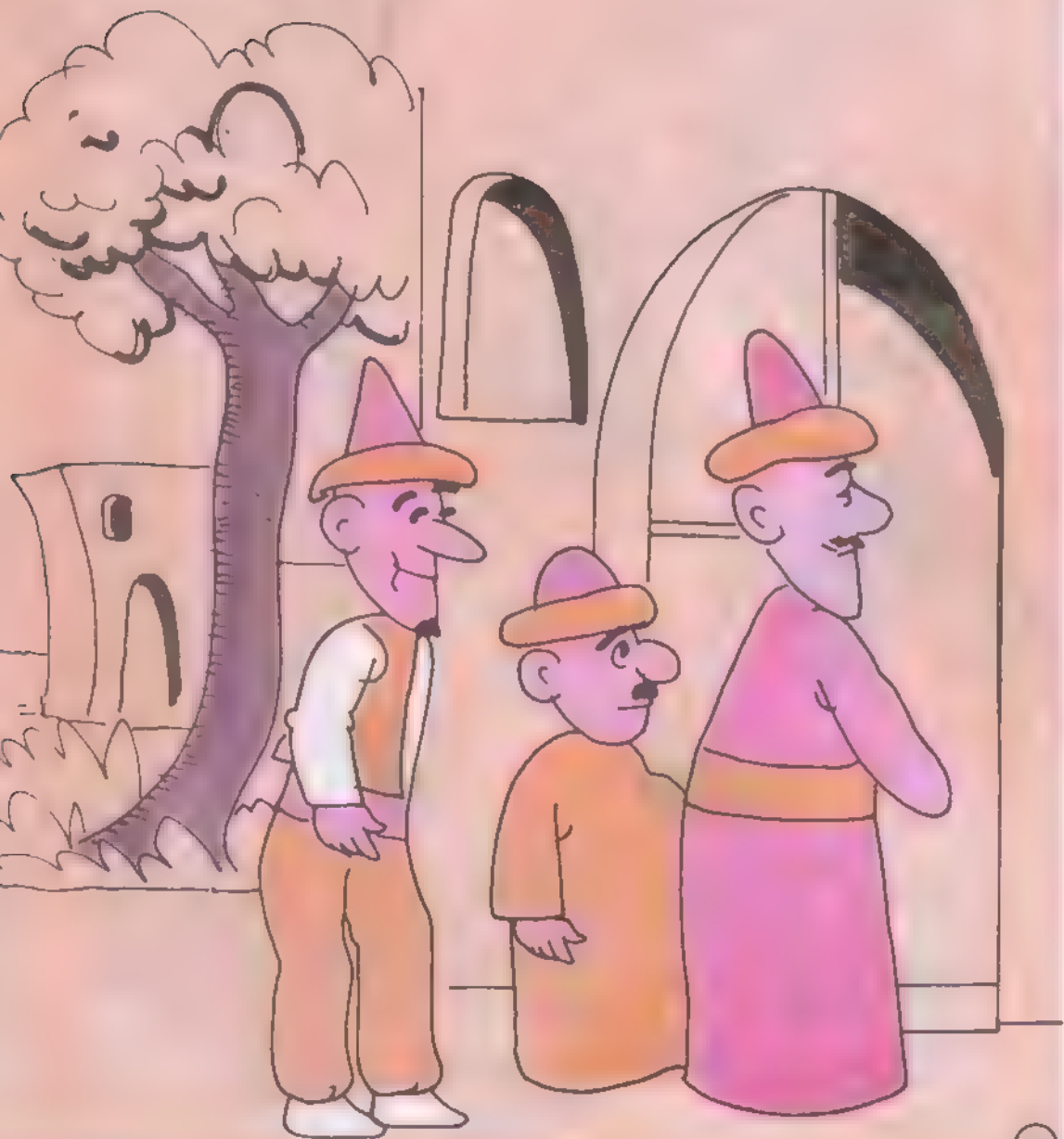


وَبَيْنَمَا كَانَ جُحَا يَدْعُو الْأَصْدِقَاءَ لِلْعَدَاءِ عِنْدَهُ،
تَسَلَّلَ أَحَدُهُمْ إِلَى بَيْتِ جُحَا، وَدَخَلَهُ خِلْسَةً فِي
غَفْلَةٍ مِنْ زَوْجَتِهِ، وَكَانَ يَحْمِلُ كَيْسًا.



قَامَ الصَّدِيقُ بِإِخْرَاجِ الطُّيُورِ الْمَطْبُوحَةِ وَوَضَعَ
مَكَانَهَا طُيُورًا حَيَّةً ثُمَّ غَطَّى الْإِنَاءَ كَمَا كَانَ
وَأَسْرَعَ بِالْخُرُوجِ مِنَ الْبَيْتِ .

وَبَعْدَ قَلِيلٍ تَوَافَدَ الْأَصْدِقَاءُ وَبَيْنَهُمُ الْحَاكِمُ إِلَى
بَيْتِ جُحَا، يُمْنُونَ أَنْفُسَهُمْ بِطَعَامِ شَهِيٍّ.





جَلَسَ الْجَمِيعُ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَأَخَذَ جُحَا يَضَعُ
أَمَامَ كُلِّ مِنْهُمْ أَطْبَاقًا فَارِغَةً قَائِلًا:
— مَا هِيَ إِلَّا لَحَظَاتٌ، حَتَّى يَكُونَ أَمَامَكُمْ
أَشْهَى طَعَامٍ مَطْبُوخٍ بِيَدِ جُحَا.

ثُمَّ أَسْرَعَ جُحَا، وَأَحْضَرَ الْإِنَاءَ
الْكَبِيرَ، وَوَضَعَهُ فَوْقَ الْمَائِدَةِ،
وَمَا إِنْ رَفَعَ غِطَاءَ الْقِدْرِ، حَتَّى
أَحْدَثَ طُيُورُ السَّمَاءِ تَرْفُرفُ
وَتَطِيرُ بَيْنَ دَهْشَةِ الْجَمِيعِ.



حَارَ جُحَا فِي أَمْرِهِ وَقَالَ :

— يَا رَبِّ .. لَقَدْ صِدْتُ السَّمَانِيَّ وَطَهَوْتُهُ ، وَقَدْ

مَنْتَ عَلَيْهَا بِالْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ ؛ وَلَكِنْ .. أَئِنَّ

أُرْزَى ، وَمِلْحِي وَتَعْبِي ... ؟ !

هَذَا مَا أَسْأَلُ عَنْهُ ؟ هَذَا مَا يُحِيرُنِي أَمْرُهُ !



